

دور النظرية البنائية في تطوير استراتيجيات تدريس اللغة الكردية

(دراسة استقصائية)

كريم عودة عبد الله

Kareemabdah2@gmail.com

المخلص

يسعى البحث الحالي الى بيان الدور الفاعل والايجابي للنظرية البنائية في امكانية تطوير استراتيجيات تدريس مادة اللغة الكردية, وقد اعتمدنا في الدراسة النظرية الاستقصائية الحالية على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الدراسات والادبيات السابقة التي تبنت النظرية البنائية في بناء واعداد استراتيجيات التدريس في مادة اللغة الكردية, وبناء على ذلك توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

١. تعد النظرية البنائية احدى نظريات التعلم والتعليم الاساسية المناط بها تطوير استراتيجيات وطرائق ونماذج التعليم في مجتمعات محلية وعالمية .
٢. تسعى هذه النظرية من خلال استراتيجياتها المتعددة الى جعل المتعلم محورا اساسيا في العملية التعليمية بدلا من المدرس .
٣. تعتمد جميع استراتيجيات النظرية البنائية على التعلم النشط من خلال الدور الفاعل للمتعلم في البحث عن المعلومة وتطبيقها داخل او خارج المدرسة
٤. اثبتت البنائية فاعليتها في تطوير استراتيجيات التدريس في مادة اللغة الكردية من خلال مئات الدراسات المحلية والعالمية السابقة .

The role of constructivist theory in developing strategies for teaching the Kurdish language (a survey)

Kreem Odeh abdullah

Summary

The current research seeks to demonstrate the effective and positive role of the constructivist theory in the possibility of developing strategies for teaching the Kurdish language subject. In the current investigative theoretical study, we have relied on the descriptive analytical method by reviewing previous studies and literature that adopted the constructivist theory in constructing and preparing teaching strategies in the Kurdish language subject. Accordingly, the study reached the following results:

1. Constructivist theory is one of the basic learning and teaching theories entrusted with developing strategies, methods and models of education in local and global societies.
2. This theory seeks, through its multiple strategies, to make the learner a primary focus in the educational process instead of the teacher.
3. All constructivist theory strategies depend on active learning through the active role of the learner in searching for information and applying it inside or outside school.
4. Constructivism has proven its effectiveness in developing teaching strategies in the Kurdish language subject through hundreds of previous local and international studies.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

في الوقت الحالي أصبح تقدم الامم في مجالات الحضارة يقاس بمدى تقدمها في ميدان العلوم بمختلف فروعها وخاصة العلمية ولا عجب في ذلك فنحن نعيش في عصر التقدم والتطور و اكتشاف اسرار الكون، لذلك اصبح من الضروري على التربية ان ترتفع الى مستوى المسؤولية من اجل تحقيق تعليم وتعلم افضل للعلوم، وذلك من خلال استخدام استراتيجيات تعالج مشكلة تعليمية معينة و مراقبة فاعلية تلك الاستراتيجيات ومدى قدرتها على جعل الطالب محوراً فعالاً وإيجابياً و اكثر نشاطاً وتنمي لديه مهارات التفكير الناقد (Beyer, 1985: P270).

ففي جمهورية العراق نلاحظ ان بالرغم من هذا الاهتمام وابتكار الوسائل والاستراتيجيات المناسبة لعملية التدريس في مادة اللغة الكردية إلا ان الطرائق والأساليب التقليدية ما تزال محور تركيز المدرسين المعتمدة على الشرح والحفظ والتلقين والتركيز على نقل المعلومات كما في الكتب المقررة وإيصالها إلى الطلبة بطريقة لا تساعدهم على تنمية التفكير الناقد كما إنها تجعل المدرس محور العملية التعليمية ولا تتيح للطلاب الفرصة لكي يتعلم بنفسه كيف يتعلم (دمعه والبياتي، ١٩٧٤: ٤٦).

لذلك وجد الباحث من الضرورة القاء مزيد من الضوء على احدى نظريات التعليم والتعلم (البنائية) لبيان دور تطبيقاتها المتعددة في تطوير تدريس مادة اللغة الكردية. وتتلخص مشكلة البحث الحالي في الاجابة على التساؤل التالي:

هل للنظرية البنائية دور في تطوير استراتيجيات تدريس اللغة الكردية ؟

اهمية البحث

تتلخص اهمية البحث الحالي في الجوانب التالية :

١. اهمية وفاعلية النظرية البنائية كونها من اهم واشهر النظريات التي قامت عليها سلسلة من الدراسات المحلية والعربية والاجنبية في تطوير طرائق ونماذج واستراتيجيات التدريس في مادة اللغة الكردية وغيرها من المواد سواء العلمية منها او النظرية
٢. تعد مادة اللغة الكردية المادة الرسمية الثانية في العراق وبذلك فهي تحظى باهتمام ورعاية من قبل المسؤولين عن تطوير وتجويد هذه المادة في الفترة الاخيرة
٣. انخفاض مستوى تحصيل الطلبة والطالبات في مادة اللغة الكردية ولذلك كان لابد من البحث عن الاسباب وراء هذه الظاهرة من خلال اعتماد محاولة اظهار فاعلية النظرية البنائية في تطوير استراتيجيات تدريس مادة اللغة الكردية .
٤. اثراء المكتبة المحلية بدراسة تتناول محورا مهما ومفصلا اساسيا في تدريس اللغة الكردية.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى بيان دور تطبيقات النظرية البنائية العملية في تطوير استراتيجيات تدريس مادة اللغة الكردية .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالنظرية البنائية وتطبيقاتها المتعددة واستراتيجيات تدريس مادة اللغة الكردية .

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الاول: اطار نظري

نشأة النظرية البنائية:

اول ظهور للبنائية كان في العلوم الطبيعية، ولكن هذه النظرية لم تحظى بتطبيقها في كافة العلوم المعاصرة، لذلك اصبح لهذه النظرية دور فاعل ومهم في مجال التربية حيث برزت من خلال نشوء وبناء سلسلة من النماذج والاستراتيجيات والطرائق التدريسية القائمة على فلسفة وفكر النظرية البنائية التي تسعى الى بناء المعرفة لدى المتعلم (ناسوتيون، ٢٠١٦: ٤٣).

ان النظرية البنائية قديمة بقدم المعرفة والعلم، ويلاحظ ان هنالك مؤشرات تشير الى وجود افكار للبنائية في اعمال الفلاسفة الكبار امثال (سقراط، افلاطون، ارسطو) ،حيث اهتم هؤلاء الفلاسفة بمدى القدرة على تكوين المعرفة لدى المتعلمين ،فضلا عن ذلك فل هذه النظرية تطبيقات لدى (جان بياجيه) ولدى (بستالونزي) وغيرهم من العلماء والمفكرين (البواردي، ٢٠١٤: ٢٣).

ان نشأة هذه النظرية لدى جان بياجيه قائمة على جانبين هما:

* الجانب الأول: يطلق عليه النظرية الحتمية المنطقية .

ان هذا الجانب يقوم على المراحل المتسلسلة للنمو المعرفي لدى المتعلم في مرحلة الطفولة، ويقسم هذا الجانب الى المراحل التالية :

١. التفكير الحسي الحركي.

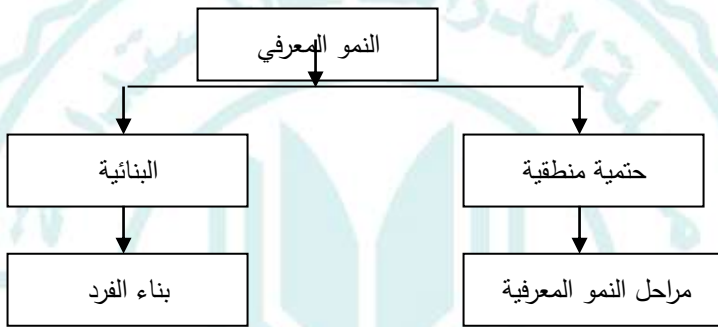
٢. ما قبل العمليات.

٣. العمليات العيانية.

٤. العمليات الشكلية.

الجانب الثاني: يطلق عليه البنائية المعرفية .

هذا الجانب الثاني يرتبط بشكل او باخر ببناء المعرفة ,حيث يؤكد هذا الجانب على ان الفرد يقوم ببناء معرفته بنفسه من خلال تفاعلة مع البيئة التي يتواجد ويعيش ويتفاعل معها ولا يتم هذا الامر من خلال الحفظ فقط

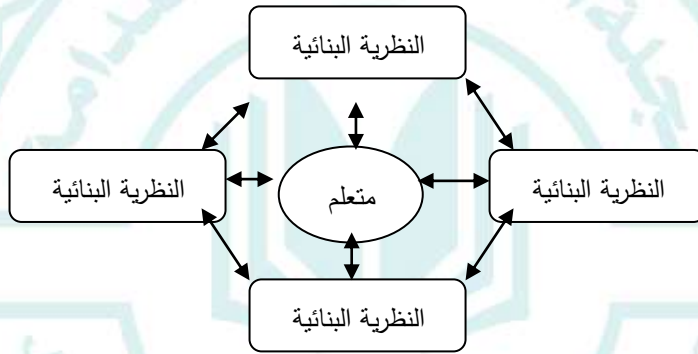


شكل رقم (١): نظرية النمو المعرفي لبياجيه (عفانة وابو ملوح، ٢٠٠٦)

ان النظرية البنائية كنظرية تربوية لم تحظى بتعريف واحد جامع شامل ولكن جميع المتخصصين في مجال التربية حاولوا اعطاء تعريف لها, فقد عرفت البنائية بأنها احدى نظريات المعرفة التي ظهرت بناء على افتراض ان الافراد يقومون ببناء المعرفة لديهم من خلال طبيعة التجارب التي يمرون بها وبالتالي لا يمكن لنا ان ننقل المعرفة من شخص الى اخر كما ان هذه النظرية تعتقد ان المعرفة الحالية تقوم على المعرفة السابقة والتجارب المتعددة (تافروف, ٢٠١٢: ٣٢).

ان النظرية البنائية قامت على فكرة اساسية مهمة واساسية وهي ان المتعلم فرد نشط وبالتالي فهو قادرة على بناء معرفته بنفسه وربط ما تعلمه من خبرات وتجارب الى خبرات وتجارب سابقة (ميرسير, ٢٠١٠: ٢٦)

اما (الخالدي، ٢٠١٣: ٣١) فقد اشار الى ان النظرية البنائية نظرية في التربية تقوم على الاهتمام بنشاط الفرد وسلوكه داخل المدرسة، وهذا يعني ان الفرد من خلال ما يبذله من مجهود وتفاعل مع البيئة التي يعيش فيها يؤدي ذلك الى بناء خبرات جديدة وتطوير خبرات قديمة وبالتالي يمكن الاشارة الى ان النظرية البنائية ما هي الا نظرية في المعرفة وعمليات العلم، تركز على مدى تطور الفرد من خلال سلوكه المعرفي داخل المدرسة ونشاطه وتفاعله مع البيئة المحيطة به



شكل رقم (٢): عناصر النظرية البنائية (عفانة وابو ملح، ٢٠٠٦)

من خلال التعريفات السابقة للنظرية البنائية يمكن الاشارة الى ان التعريفات السابقة قد اتفقت على ما يلي:

١. المتعلم هو المحور الاساسي في العملية التعليمية التعلمية .
٢. الفرد المتعلم هو نشط ومتفاعل جيد مع البيئة التي يتواجد فيها
٣. ضرورة الربط بين الخبرات القديمة والجديدة من اجل تطوير المعرفة لدى المتعلمين .

الافتراضات التي تقوم عليها النظرية البنائية

ان النظرية البنائية قائمة على عدد من الافتراضات الاساسية التي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- عمليات التعلم عملية بنائية تكون بشكل مستمر ونشط ولها هدف محدد
- حينما يواجه الفرد مشكلة محددة فإنه من المتوقع ان يكتسب من خلال هذه المشكلة المعلومات والخبرات التي تطوره
- عمليات التعلم من وجهة نظر النظرية البنائية عملية تقوم على التفاوض الاجتماعي مع الاخرين المحيطين به
- ان الشرط الاساسي في بناء المعرفة لدى المتعلم بشكل ذوي معنى يعتمد بشكل او باخر على المعرفة السابقة (المساعفة، ٢٠١٨: ٥٤)

الأسس التي تقوم عليها النظرية البنائية

تقوم النظرية البنائية على سلسلة من الاسس وهي كما يلي (ساري، ٢٠١٦: ٣٤):

- البنائية نظرية تقوم على التعلم وليس التعليم
- تحول الفرد المتعلم من متعلم عادي الى متعلم مبدع
- عمليات التعلم مستمرة ولها هدف محدد
- توجه الفرد المتعلم على التقصي والبحث وليس الحفظ
- تنمي قدرة الفرد على التفكير بشكل ناقد
- ان البنائية تقوم على المناقشة المستمرة بين الفرد المعلم والمتعلم حيث تركز على التعلم التعاوني
- تساعد البنائية على وضع الفرد المتعلم في موقف حقيقي وليس موقف نظري
- تؤكد على فهم الخبرات التي يمر بها الفرد بشكل واقعي

خصائص النظرية البنائية:

للنظرية البنائية سلسلة من الخصائص التي لها دور حقيقي في تطوير الموقف التعليمي وهي

كما يلي:

١. البنائية لا تنتظر الى الفرد المتعلم بشكل سلبي بل تنتظر اليه بشكل ايجابي وفاعل
٢. ان المعرفة لدى المتعلم موجودة بداخلة وليس بخارجة
٣. ان عمليات التدريس ليست نقلا للمعرفة ولكنها تنظيم لهذه المعرفة وتصميم لها بطريقة فاعلة
٤. ان المنهج الدراسي يتكون من مواد ومصادر ومهام يقوم الفرد من خلالها ببناء معرفته
٥. عمليات التعلم بالنسبة للفرد عمليات نشطة ومستمرة .
٦. البنائية تؤكد على اراء مستمرة ومتطورة لتدريس المواد التعليمية (ناسوتيون، ٢٠١٦: ٤٣).

المحور الثاني: الدراسات السابقة

دراسة (ضرغام سامي عبد الأمير الربيعي، شيرين حافظ محمد، ٢٠٢٣): النظرية البنائية والابداع رؤية تربوية جديدة

"يهدف البحث الحالي الى معرفة النظرية البنائية، مفهوما، ونشأتها، والجذور التاريخية لها، والاسس التي تقوم عليها البنائية، وكيف تتم عملية التعليم من وجهة نظر البنائية فقد تعتمد البنائية على فكرة ان تبني الطالبة معرفتها بنفسها، واكدت الباحثة في بحثها الى جانب البنائية على الابداع، ومفهومه وخصائصه، وسمات المفكر المبدع وعلى اهم مراحل ومهارات الابداع، وما هو دور المعلم والمتعلم فيه، وكيفية توفير مناخ مدرسي يسهم في تطوير الابداع لدى المتعلمين، بحيث يؤدي الى تحفيز القدرات الذهنية لديهم في توليد وانتاج الافكار التي تساعد في العملية

الابداعية، وماهي اهم نظريات الابداع مثل: نظرية التحليل النفسي، والسلوكية، والانسانية
والمعرفية، واهم المعوقات التي تعرض لها الابداع، وقد اقتصر هذا البحث على طالبات الصف
الرابع الادي للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣) من المدارس الاعدادية التابعة الى
المديرية العامة لتربية القادسية".

دراسة (قسمت محمد زهاوي / فاطمة رشيد حسن, ٢٠١٩): تطبيق النظرية البنائية في تدريس
القراءة للطلاب الكورد الذين يدرسون اللغة الأنكليزية كلغة أجنبية في جامعة صلاح الدين --
أربيل

"تبحث هذه الدراسة فعالية تطبيق النظرية البنائية في تدريس القراءة للطلاب الكورد الذين
يدرسون اللغة الأنكليزية كلغة أجنبية. تستخدم الدراسة تصميم شبه تجريبي والتي تتضمن
المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية. يتم تدريس المجموعة الضابطة حسب الطريقة التقليدية
أما المجموعة التجريبية فيتم تدريسها حسب مبادئ النظرية البنائية . أظهرت النتائج أن النظرية
البنائية أثرت ايجابيا على مهارة القراءة لدى طلاب المجموعة التجريبية حيث فاقوا أقرانهم في
المجموعة الضابطة. هذه النتائج تثبت الفرضية القائلة أن تطبيق النظرية البنائية ملائمة لتنمية
مهارة القراءة لدى الطلاب الكورد . تنتهي الدراسة بطرح بعض الاستنتاجات من قبل الباحثين".

الفصل الثالث: دور البنائية في تطوير تدريس اللغة الكردية

النظرية البنائية في حقل التربية :

ويرى بياجيه أن التعلم هو شكل من أشكال التكيف من حيث أنه توازن بين استيعاب الحقائق
ضمن نشاط الذات والتكيف المستمر لخطط الاستيعاب مع الحقائق والبيانات التجريبية. التعلم هو

عملية استيعاب الحقائق ذهنياً والتكيف معها في نفس الوقت. ووفقاً للنظرية البنائية، ما دام الذكاء العملي والإجرائي يسبق الذكاء الشكلي عند الطفل، فلا يمكن بناء المفاهيم والعلاقات والتصورات والمعلومات ومنطق القضايا إلا بعد تفعيل هذه البناءات على أسس الذكاء الإجرائي. وعليه، وبحسب ما ذكره بياجيه، لا بد من اعتماد الضوابط التالية في عملنا التربوي والتدريسي:

- ١- جعل المتعلم يشكل المفاهيم ويتحكم في العلاقات بين الظواهر بدلاً من تلقّيها عن طريق التلقين.
- ٢- إكساب المتعلم العمليات الإجرائية للموضوعات قبل بنائها رمزياً.
- ٣- جعل المتعلم يتحكم في الأشياء الرياضية وعلاقاتها باللموسات، ثم يدفعه إلى تجريبها عن طريق الاستدلال الاستنباطي.
- ٤- يجب تطوير العمليات الاستدلالية الرياضية الاستنباطية الافتراضية بما يتوازى مع تطور المراحل النمائية لسنوات التعلم.
- ٥- تزويد المتعلم بمناهج وطرق التعامل مع المشكلات وتوجيه المعرفة الاستكشافية بدلاً من الحفظ.
- ٦- تدريبه على التعامل مع الخطأ كخطوة نحو المعرفة الصحيحة.
- ٧- يكتسب المتعلم قناعة بأهمية التدريب الذاتي. (الزيتون، ٢٠٠٤: ٧٦-٧٧)

ويشير (عصر: ٢٠٠١) إلى أن تطبيق البنائية في مجال التعليم والتعلم يتطلب من المعلم توفير البيئة التعليمية المناسبة من حيث تقديم الخبرات التعليمية لعمليات بناء المعرفة، وتقديم الخبرات من وجهات نظر متعددة، وجعل التعلم واقعياً بمحتوى مناسب. سهولة تطبيقها في الحياة، وإعطائها دوراً للمتعلم. وفي عملية التعلم، وضع المتعلم في تجارب اجتماعية، وتشجيع المتعلم على التعبير عن أفكاره بطرق متعددة، ومنح المتعلم الثقة في قدرته على بناء المعرفة (عصر، ٢٠٠١: ٢٦).

وفيما يتعلق بالمتعلم، أكد بيركنز (١٩٩٩) على ثلاثة أدوار رئيسية ومتميزة يجب أن يلعبها المتعلم أثناء التعلم البنائي. وتتمثل هذه الأدوار في أن يكون المتعلم نشيطاً أثناء عملية التعلم، اجتماعياً، لا يعيش بمفرده، يبني المعرفة من خلال بيئة اجتماعية تساعد، ومبدعاً، خاصة إذا هيأت له الظروف ليكون مبدعاً، ويكتشف العلاقات، ويبني المعرفة. بمفرده.

ويتطلب التعلم البنائي أن يمتلك المتعلم مهارات التفكير الأساسية حتى يتمكن من طرح أسئلته ومحاولة البحث عن إجابات لها وإجراء التكامل بين المعلومات المختلفة للحصول على فهم أعمق لها. إن معرفة الطلاب بالإجابة الصحيحة لأي مسألة رياضية هو عمل مهم، ولكن الأهم من هذا العمل هو فهم أسباب صحة هذا العمل. الجواب ومبرراته. (بيركنز، ١٩٩٩، ص ١٢)

يعتمد التعلم البنائي في المقام الأول على الفهم. يستفيد الطلاب القادرون على الفهم من أنواع الخبرات المناسبة التي يقدمها لهم المعلم والتي تمكنهم من تقييم تفكيرهم وتفكير الآخرين، وهذا يساعدهم بشكل كبير على بناء معارفهم الخاصة.

دور النظرية البنائية في تطوير استراتيجيات التدريس
لنظرية البنائية تطبيقات وأشكال مختلفة يمكنها تطوير استراتيجيات تدريس مادة اللغة الكردية، وفي هذا الفصل سنتناولها بالتفصيل كما يلي:

١. البنائية البسيطة:

وقد أطلق جيلاسرفيلد على هذا الاتجاه اسم البنائية البسيطة، ويمكن تلخيص فكرته في قوله: "المعرفة يتبناها المتعلم بشكل فعال، فلا يستقبلها بطريقة سلبية من البيئة. إن دور المعرفة السابقة للمتعلم له أثر في بناء معرفة جديدة، ويركز نظام التعليم على تتبع الأفكار من البسيط إلى المعقد، وهذا ما دفع

جلاسرفيلد إلى إعطاء هذا الاسم للبنائية البسيطة، ويمكن تسميتها بالبنائية الشخصية (أبو سعدة، ٢٠١٤).

٢. البنائية الاجتماعية:

تسمى نظرية فيجوتسكي بالنظرية البنائية الاجتماعية. وذكر أن ثقافة الطفل تمر بمرحلتين:

• المستوى الاجتماعي (بين الناس).

• المستوى الفردي (داخل الطفل).

ويرى فيجوتسكي أن التفاعل الاجتماعي والأدوات والأنشطة الثقافية تعمل على تشكيل الفرد، وأن التعلم والمعرفة يبني من خلال التفاعل والخبرات الاجتماعية (عبد الوهاب، ٢٠١٥).

٣. البنائية الراديكالية:

يعتقد هذا التيار البنائي أن تعلم شيء ما هو عملية تكيف ديناميكية، حيث يتكيف الفرد مع التفسيرات القابلة للتطبيق. تساعد الهياكل العقلية المبنية من التجارب السابقة في تنظيم تدفق الخبرات المستمرة، ولكن عندما تفشل هذه الهياكل في عملها، تتغير هذه الهياكل العقلية لمحاولة التكيف. بتجارب جديدة (عامر، ٢٠١٤).

٤. البنائية الثقافية:

ويتجاوز هذا الاتجاه البيئة الاجتماعية، إذ يتأثر وضع التدريس والتعلم في البيئة الصفية بالخلفيات الثقافية للمتغيرات الاجتماعية التي تعد عناصر في بيئة التعلم. وتشمل هذه العناصر الاجتماعية العادات والتقاليد والأديان والأدوات البيولوجية واللغة، ولذلك يرى أصحاب هذا الاتجاه أن ما نحتاجه هو مفهوم جديد للعقل، وليس معالج معلومات، بل بيولوجي يبني نظامًا موجودًا. بالتساوي في ذهن

هذا الفرد، وفي الأدوات والأنظمة الرمزية المستخدمة لتسهيل التفاعل الاجتماعي والثقافي (عبد الوهاب، ٢٠١٥).

٥. البنائية النقدية:

"تعتمد البنائية النقدية على ثلاثة أبعاد لبناء المعرفة. تبني المعرفة من وجهة نظر الحركة النقدية في ظل البيئة الاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى البعد النقدي الذي يهدف إلى إصلاح هذه البيئات، حتى تتمكن من تنمية عقلية تقوم على التساؤل والتحقيق من خلال الحوار والمناقشة، والتأمل الذاتي." (عبد الوهاب، ٢٠١٥).

٦. البنائية التفاعلية:

وترى البنائية التفاعلية أن التعلم يتم من خلال بعدين هما البعد العام والبعد الخاص. ووفقاً للبعد العام فإن المتعلمين يبنون المعرفة عندما يكونون قادرين على التعامل مع العالم المادي الذي يحيط بهم ومع الأفراد الآخرين، أما البعد الخاص فيشير إلى بناء المعرفة. عندما يتأمل المتعلمون تفاعلاتهم وأفكارهم أثناء عملية التعلم، وإذا أتقن المتعلم هذين البعدين، فإنه قادر على ربط المعرفة القديمة بالمعرفة الجديدة. ومن خصائص البنائية التفاعلية أن المتعلمين يكتسبون القدرة على بناء الهياكل المعرفية، والتفكير النقدي، وإقناع الآخرين بأرائهم، وممارسة الاستقصاء، والتعامل مع التغيير. ويتكون المفهوم من التفاوض الاجتماعي، والقدرة على التجربة والاستكشاف وخلق التفاعل بين القديم والجديد، ومهارة تطبيق المعرفة (عبد الوهاب، ٢٠١٥).

٧. البنائية الإنسانية:

ويقوم هذا الاتجاه على أساس أن المعرفة الجديدة يبنها المتعلم إذا حدث تعلم هادف لتلك المعرفة، وذلك من خلال ربطها بالمعرفة السابقة للمتعلم. تؤكد البنائية الإنسانية أن العمليات المعرفية التي

يستخدمها المحترفون الذين ينتجون أعمالاً غير عادية هي نفس العمليات التي يستخدمها المبدعون الذين ليس لديهم خبرة واسعة في هذا المجال، إذ في كلتا الحالتين يلجأ الفرد إلى بناء المعرفة من خلال تكوين علاقات بين المفاهيم الجديدة وغيرها. المفاهيم التي تشكل البنى المعرفية السابقة، وبالتالي العمليات النفسية التي من خلالها يبني الفرد المعرفة الجديدة، فبناء المعرفة الجديدة ما هو إلا صورة. أحد أشكال التعلم الهادف، أي أنه إذا حدث تعلم هادف للمتعلم، فإن عملية بناء معرفة جديدة قد حدثت، وقد استمد نوافك البنائية الإنسانية من خلال عمل أوسوبيل في التعلم الهادف والنظرية المعرفية (عبد الوهاب، ٢٠١٥).

الفصل الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

بناء على ما سبق يمكن الخروج بالاستنتاجات والتوصيات التالية :

أولاً: الاستنتاجات

١. تعد النظرية البنائية إحدى نظريات التعلم والتعليم الأساسية المناط بها تطوير استراتيجيات وطرائق ونماذج التعليم في مجتمعات محلية وعالمية .
٢. تسعى هذه النظرية من خلال استراتيجياتها المتعددة إلى جعل المتعلم محورا أساسيا في العملية التعليمية بدلا من المدرس .
٣. تعتمد جميع استراتيجيات النظرية البنائية على التعلم النشط من خلال الدور الفاعل للمتعلم في البحث عن المعلومة وتطبيقها داخل أو خارج المدرسة
٤. اثبتت البنائية فاعليتها في تطوير استراتيجيات التدريس في مادة اللغة الكردية من خلال مئات الدراسات المحلية والعالمية السابقة .

ثانياً: التوصيات

بناء على كل ما سبق يمكن الخروج بالتوصيات التالية:

١. ضرورة تبني فلسفة النظرية البنائية في تطوير استراتيجيات تدريس مادة اللغة الكردية نظراً لدورها الفاعل في تطوير التدريس في المادة
٢. تطوير مهارات مدرسي ومدرسات مادة اللغة الكردية في التعامل مع استراتيجيات تدريس اللغة الكردية المبنية وفقاً للنظرية البنائية .
٣. السعي إلى تطوير المنهج الدراسي لمادة اللغة الكردية بما يتوافق مع فلسفة النظرية البنائية المتبناة وفقاً لتوجه المسؤولين عن تنفيذ وتطوير المنهج الدراسي
٤. التوصية بتوجيه الباحثين إلى الاهتمام بشكل أكبر بالنظرية البنائية وفاعلية الاستراتيجيات التي تنطوي ضمنها في تطوير النظرية البنائية

المصادر

١. ابو سعده، رولا كمال (٢٠١٤)، اثر استخدام برنامج تدريسي يستند إلى البنائية في التحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الخامس في العلوم في محافظة طولكرم، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
٢. البواردي، هند بنت ابراهيم (٢٠١٤)، واقع معرفة معلمات الرياضيات بالنظرية في التدريس ودرجة ممارستهن لمبادئها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.
٣. الخالدي، جمال (٢٠١٣)، درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية ومعلماتها للتدريس البنائي، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، العدد (١)، المجلد (٢١)، ص ٢٨٩-٣٠٤.

٤. دمعة، مجيد إبراهيم البياتي، عبد الجبار توفيق (١٩٧٤) دراسة إستطلاعية عن دور المعلم وفعالياته في ضوء متطلبات التطور العلمي والتكنولوجي، مركز الابحاث التربوية والنفسية، بغداد
٥. زيتون ، حسن حسين(٢٠٠٤): ، تصميم التدريس رؤية منظومية ، سلسلة اصول التدريس، الكتاب الثاني ، المجلد الثاني ، عالم الكتب ، جامعة طنطا، مصر.
٦. ساري، رنده اسماعيل (٢٠١٦)، اثر استخدام نموذج بايبي (Bybee) البنائي المعزز للحاسوب في تحصيل التلامذة في مادة الرياضيات وممارساتهم نحو دراسة تجريبية على تلامذة الصف الرابع الاساسي في محافظة القنيطرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا .
٧. عامر، رهام (٢٠١٤)، اثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية تحصيل طلبة الصف التاسع الاساسي في منهاج التكنولوجيا واتجاهاتهم نحوه في مدارس محافظة نابلس الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس : فلسطين .
٨. عبد الوهاب، رباح فرج (٢٠١٥)، واقع استخدام ممارسات التعلم البنائي لدى معلمي مرحلة التعليم الاساسي، رسالة ماجستير، جامعة الازهر، غزة، فلسطين .
٩. عصر ، حسين عبد الباري(٢٠٠١): الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية ، مركز الإسكندرية للكتاب.
١٠. عفانة، عزو ، وابو ملح، محمد (٢٠٠٦)، اثر استخدام بعض الاستراتيجيات النظرية البنائية في تنمية التفكير المنطومي في الهندسة لدى طلاب الصف التاسع الاساسي بغزة، وقائع المؤتمر العلمي الاول لكلية التربية (التجربة الفلسطينية في اعداد المناهج .. الوقائع والتطلعات)، المجلد (١).

١١. المساعفة، حران (٢٠١٨)، درجة ممارسة معلمي اللغة الانجليزية للتدريس البنائي للمرحلة الاساسية في ضوء بعض التغيرات في لواء ناعور، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الاوسط، الاردن .

١٢. ناسوتيون، شاه خالد (٢٠١٦)، تطوير نموذج تدريس النحو في ضوء نظرية التعلم البنائية بالتطبيق على طلبة قسم اللغة العربية وادبها. كلية العلوم الانسانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية، ملانج، اندونيسيا.

